



استمرار حرق الكنائس من سورية إلى العراق

مساران متلازمان تمضي فيهما الأزمة العراقية. الأول تصعيد عسكري وعمليات مشتركة للجيش العراقي مدعوما بمئات آلاف المتطوعين واللجان العشرانية والبيشمركة في المناطق التي تشهد وجودا «داعشيا»، تمكن من خلاتها من التقدم في قضاء «تلعفر»، شمال غربي الموصل وإطلاق عمليات مماثلة في قضاء راوة ومناطق أخرى لتطهيرها من مسلحي «داعش». وترافقت هذه العمليات مع مواقف سياسية عراقية أكدت دعمها للجيش العراقي أمهها لديوان الوقف السني ورئيس مؤتمر صحوه العراق الشيخ أحمد أبو ريشة، ورئيس جماعة علماء العراق الشيخ خالد الملا.

وعلى الجانب الآخر، مسار سياسي بعضه ارتبط بجارة العراق الأوسع نفوذا وتأثيراً فيها، أي طهران التي كانت تستقبل رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نيجرفان البارزاني على رأس وفد لبحث جهود إعادة الاستقرار إلى البلاد. وواشنطن التي أعلنت الانفتاح على أي تعاون محتمل مع إيران حول العراق خلال مفاوضات فيينا، فيما دعا مجلس الوزراء السعودي لـ«إسراع» في تشكيل ما وصفها بحكومة «الوفاق الوطني» في العراق، محملاً حكومة نوري المالكي مسؤولية التطورات الأخيرة.

### سياسة حرق الكنائس

أكدت بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق أمس أن تنظيم «داعش» أقدم على إحراق كنائس عدة في الموصل وقام بترويع الأهالي، فيما قام باغتصاب خمس فتيات في الساحل الأيسر من المدينة.

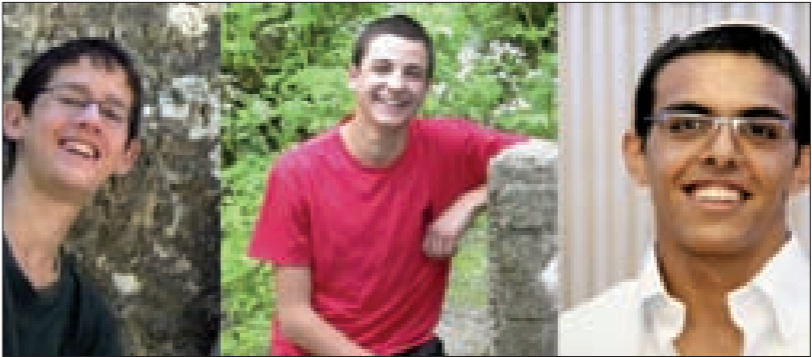
ونقلت قناة العراقية الرسمية خبراً عاجلاً وبقا لـ«السورية نيوز»، بأن «بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق أكدت قيام تنظيم داعش الإرهابي بإحراق كنائس بالكامل، إلى جانب ترويع المدنيين الآمنين». وأضافت: أن «تزوج الأهالي يتواصل في نينوى هربا من عصابات داعش الإرهابية»، مؤكدة: «قيام إرهابيين تابعين لداعش باغتصاب خمس فتيات في الساحل الأيسر من الموصل».

### مقتل 300 داعشي

ميدانيا، أفادت مصادر أمنية عراقية عن إحرار الجيش العراقي تقدما واسعاً في مناطق تلعفر شمال غربي الموصل، إذ قتل أكثر من 300 عنصر من تنظيم «داعش» ليجبر بذلك عناصر التنظيم المتشدد على التفرق من المناطق كان يوجد فيها داخل القضاء. وقال المصدر إن عناصر التنظيم بدؤوا بالانسحاب من القضاء بعد تكديهم لخسائر فادحة».

## رئيس منظمة يندد بـ«خطفهم» ويدين اعتقالات الاحتلال بالصفه

## نتنياهو يطلب مساعدة عباس لإعادة المستوطنين المخطوفين



المستوطنون المخطوفون

أجرى رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو اتصلاً برئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته محمود عباس هو الأول منذ ستة. وسائل إعلام العدو أشارت إلى أنّ نتنياهو طلب من عباس المساعدة في إعادة المستوطنين الثلاثة المخطوفين. وأضاف نتنياهو: «إنّ ما يجري يوضح انعكاسات الشراكة السيئة مع حماس وفق ما قال نتنياهو».

وكانت القوات «الإسرائيلية» قد اعتقلت رئيس المجلس التشريعي الفلسطينيّ عزيز دويك في إطار حملة الاعتقالات التي تتفّذها ضد مئات الفلسطينيين الذين بلغ عددهم 150 شخصاً حتّى الآن.

حملت الاعتقالات هذه تاتى على خلفية اختفاء ثلاثة مستوطنين، كما اتحدمت قوات أخرى جنين ونابلس وبيت جالا وأغلقت قلقيلية وسط حملة الاعتقالات.

من جهة أخرى، ندد عباس بـ«خطف»

## البناء

**مقتل أكثر من 300 إرهابي بتلعفر وبوادر الهزيمة تلوح بالأفق وواشنطن تندد بجرائم التنظيم**

## جديد إرهاب «داعش»: حرق كنائس الموصل وإعدام 1700 طالب بمدرسة عسكرية



توثيق جرائم داعش

كذلك تسيطر البشمركة على طوزخرماتو وقضاء خانقين شرق بعقوبة وقضاء الحويجة في كركوك حيث يتعاون الجيش العراقي مع قوات البشمركة على الأرض من خلال غرف عسكرية مشتركة في المحافظة. وأكد رئيس مؤتمر صحوه العراق أحمد أبو ريشة أن تنظيم «داعش» موجود في الأنبار وصلاح الدين وليس «الورا».

ونقل موقع «السورية نيوز» عن أبو ريشة اعتباره أنّ من ينبغي وجود تنظيم «داعش» فهو مع هذا التنظيم الإرهابي، فيما طالب أهالي الفلوجة بالعودة إلى مدينتهم.

باتي ذلك في وقت أعلنت قائممقامية قضاء راوة (غرب الأنبار)، عن بدء القوات الأمنية وبمساندة العشارين بعملية أمنية واسعة لمطاردة عناصر «داعش» بمناطق القضاء.

### «داعش» يعدم 1700 جندي

بمضي تنظيم ما يُسمّى بالدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» في أعماله الإرهابية والإجرامية بحق الشعب العراقي، مستعملا كل وسائل الإجرام والقتل لترهيب الأمنين، والاعتداء عليهم. وجديد الإرهاب «الداعشي» عملية إعدام جماعية رهيبه نفذها التنظيم بحق 1700 من طلاب مدرسة عسكرية في تكريت بمحافظة صلاح الدين العراقية. بعدما كان قد اختطفهم سابقا.

وقد نشر تنظيم «داعش» صوراَ للعملية على مواقع تكفيرية تابعة له، وعلق عليها بالقول: «إن هذه الصور خدمت الروافض عن المطالبة بحقوقهم واستعلائهم من الجزيرة العربية وستكون لسنوات وأصبحوا منهدئين ومصومين... والله إن البركة تعود لله عز وجل ولدولة الخلافة وليس من الأنظمة الخليجية» على حد تعبيره.

وأظهرت الصور العشرات من المسلحين وهم يطلقون الرصاص باتجاه المئات من الشبان العراقيين العزل من أي سلاح والذين ظهروا بملابس مدنية، وبعضهم من وضع يديه خلف رأسه، فيما ظهر بعضهم مضرجا بدمه. وقال التنظيم في أحد التعليقات إنه «نفذ الإعدام بـ1700 من طلاب كلية القوة الجوية في قاعدة «سبايكر» شمال تكريت بعد أيام على تسليم أنفسهم، وأفرج عن 800 من «مرتدي السنة» الذين يعملون في القاعدة»،

بناءً على أوامر من أميرها أبو بكر البغدادي بحسب تعبيره.
ودانت الولايات المتحدة الأميركية أول من أمس «المجزرة المروعة» التي ارتكبتها تنظيم «داعش» في مدينة تكريت بشمال العراق وأعدم خلالها بحسب قوله 1700 عراقي من طلبة كلية القوة الجوية. داعية العراقيين إلى الوحدة لمواجهة هذا التنظيم.

## ما يحدث في العراق يستوجب التروّي والقراءة الدقيقة

■ **محمد شريف الجيوسي**

قراءة ما يحدث الآن في العراق بدقة ونزاهة وبعد نظر ليست أمرا يسيرا، فلدى وسائل الإعلام وبخاصة الغربية والتابعة لها ما يكفي من القدرة على التضليل وتزوير الحقائق وتآليب النفوس ومسح الأدمغة وزرع الفتن، وهو ما شاهدناه على فضائيات التلفزة وسمعناه على الأثير وقرأناه على صفحات الجرائد وشبكات المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وجميعها أسهمت بشكل كبير فيما هي الأمة عليه من حال سيئة.

لقد أوصلت وسائل الإعلام غالبا رسائل مضللة عما يجري في سورية كمثال، ليس منذ بدء الأزمة في 17 آذار 2011 فحسب وإنما أيضا قبل ذلك بوقت، وتلخف كثيرون هذا التضليل والتزوير والتآليب وقلب الحقائق ومسح الأدمغة وزرع الفتن، على أنها حقائق، واستجابوا لما كان عليهم ألا يستجيبوا له، وإن كانت هناك أخطاء وتغرات ونواقص وفساد هنا أو هناك.

لكن ما يحدث في العراق فيما يبدو يخالف ما حدث في سورية اعتبارا من آذار 2011، لكنه مشابه (أقول فيما يبدو ولا أجزم على ذلك) من حيث التضليل الإعلامي وما مثله، حيث تقول وسائل إعلام وكتاب (لا نقدر على الجزم بدقة تقاريرها وما تطرح) من أنّ وجود داعش في شمال العراق محدود جدا وغير مبادر أو قيادي، وأن زمام المبادرة تعود إلى قوى سياسية قومية ويسارية وشعبية أخرى ليست على اتفاق لا مع السعودية ولا مع تركيا أو الفكر الوهابي التكفيري وداعش والقاعدة وإصراهم.

ولا بد من أنّ هدف المعلومات القائلة بأن السعودية وداعش وأضرابها والانفصاليين الأكراد وراء ما يحدث في العراق، فإن الهدف من ترويجها، جز إيران وسورية، إلى قوى مواجهة القوى الصاعدة، بعد أن فشل الغرب في إسقاط الدولة الوطنية السورية فشلا ذريعا، وفشل في العبر إلى إسقاط الجمهورية الإيرانية الإسلامية من الداخل أو عبر ملفها النووي أي عبر شن الكيان الصهيوني حربا مباشرة عليها أو سرى ذلك ربما من خيارات. بل إن المبالغة في الحديث عن محاولة إسقاط الحكومة المركزية في بغداد، لا يخفي فسادا إخفاقا أميركيا كبيرا أحسنا الظن، بل يعني أيضا محاولة استعجال لتوسيع قاعدة الصراع لجر قدم

### مواقف

من جهة أخرى، نددت منظمة الشعوب والبرلمانات العربية، بعمليات القتل والنهب والتخريب التي يقوم بها ما يسمى تنظيم «داعش» الإرهابي في المدن العراقية، وطالبت باعتباره منظمة إرهابية.
ودعت المنظمة وفقا لـ«السورية نيوز» المجتمع الدولي إلى «تحمل مسؤولياته والوقوف بكل قوة مع دولة العراق ضد هذه الحركة الإرهابية التي تقتل وتخرب باسم الدين والدين منها براء».

وطالبت كل دول العالم بـ«اعتبار داعش منظمة إرهابية، خصوصا بعد ما شاهد العالم كله عمليات القتل والإرهاب التي قامت بها ضد المدنيين العزل».
ويشهد العراق تصدوراَ أمنياَ دفع برئيس الحكومة نوري المالكي في (10 حزيران 2014)، إلى إعلان حالة التأهب القصوى من تنظيم البلاد، وذلك بعد سيطرة مسلحين من تنظيم «داعش» على محافظة نينوى، وتقديم نحو محافظة صلاح الدين سيطرتهم على بعض مناطقها، في حين تستمر العمليات العسكرية في الأنبار لمواجهة التنظيم الإرهابي.

### مجازات

## ما يحدث في العراق

## يستوجب التروّي والقراءة الدقيقة

إيران إلى الحرب، وإعطاء الحرب طابعاً مذهبياً أشد رسوخا وإشغال العراق عن منع تسلل الجماعات الإرهابية من وإلى سورية، وبالتالي تشديد الحرب الدولية على سورية.

لا يريّج أنّ تنزلق والتابعة لها ما يكفي من القدرة ستحارب بالواسطة ليس حفاظا على جنودها فحسب، ولكن لكي يبدو الصراع (محليا نظفيا)، يقتتل فيه أبناء الدين الواحد والقومية الواحدة والبلد الواحد والمنطقة الواحدة، وستكون هي (ساعي خير تحاول إحلال السلام) فيما هي وكيانها الصهيوني يقطانن الثمار.

لا يبدو أنّ حراك شمال العراق قد بدأ ليتوقف، ولا يبدو أنّ الأطراف الإقليمية رغبة في أنّ تحصد الفراغ بنتيجته، ولا يبدو أيضا أنّ استغراقه في الوقت سينعكس لبنا وعسلا على المنطقة، فيما اللفر مصلحة كبرى في استمراره، حتى استكمال حصاد الخريف الأميركي في المنطقة، بعد الانتكاسات المتعددة التي لقيها بأمل حصاد نتائج إيجابية تعوض الخسائر.

وعليه فليس من مصلحة قوى المقاومة وحلفائها في المنطقة، الانجرار إلى دائرة الصراع الراهنة في العراق (لا في حال دخلت أميركا وحلفاؤها بشكل مباشر فيه) بل في صلحتها الدفع باتجاه التهدة وفتح أبواب الحوار بين الأطراف ووضع حد للمحاصصات الطائفية والتوجه بقوه نحو إقامة الدولة المدنية بكامل استحقاقاتها، وهي الحل الأمثل لبلد كالعراق يشتمل على العديد من المكونات الاثنية والدينية والطائفية والمذهبية، والأطماع الخارجية فيه أكثر من أنّ تحصى، ما يستدعي ألا يتغول فيه أحد على الآخرين.

ثمة أخطاء وخفايا ارتكبت من قبل الجميع، وإن تكن بنسب وأقدار متباينة. لكن العراق أعز من الجميع، وتقسيمه كارثة لا ينبغي أن تمر، ووحدته أرضا وشعبا وهوية هدف لا ينبغي التفرير به، ودرء الخطر الصهيوني يتخذ أولوية، كما خروج سورية معاقاة تماما، ولن يتحقق هذا أو ذلك في ظل عراق مَرَقٍ مقتتل جزأا في الواقع يعيش واقعا طائفيًا مذهبيا أثنياً.

بكلمات، إن اتخاذ مواقف متسرعة مما يجري في العراق بمثابة صب للزيت على النار، وتتبغي قراءة ما يحدث بروية وبصيرة استراتيجية، غير خاضعة لنقل إعلامي لا نقدر الآن على الجزم بصحته ولا بعدهم.

## جندي أميركي مسجون؛ ضللونا بشأن العراق

والديمقراطية «كنا. نحن المتمركزين هناك، نرى واقعا أكثر تعقيدا».

وأضاف مانينغ: «التقارير العسكرية والدبلوماسية التي كانت تمر عبر مكنتي كانت تتحدث بالتفصيل عن قمع وحشي للمشقين السياسيين من قبل وزارة الداخلية والشريعة الاتحادية، باسم رئيس الوزراء نوري المالكي»، مؤكداً أنّ «المعتقلين كانوا يتعرضون للتعذيب في أغلب الأحيان ويقتلون». وتابع الجندي السابق الذي كان محلا لى الاستخبارات الأميركية أنه «صدم بتواطؤ الجيش في الفساد في تلك الانتخابات»، مشيرا إلى أنّ «كل هذه التفاصيل المعقدة مرت من دون أن تلتقطها وسائل الإعلام الأميركية».

والتقد مانينغ إلحاق صحافيين بالجنش، وقال إن «الحدود الحالية لحرية الصحافة والتكتم المفرط للحكومة جعلنا من المستحيل على الأميركيين متابعة ما يجري في الحروب التي نمولها بدقة».

### اتهم قطر بمحاولة اغتياله والسودان بدعم المسلحين

## حفر: «الإخوان» آفة هدفها تخريب الدول ومصر كشفتهم



جندي ليبي يدقق بالهويات

الشباب غُرز بهم». وقال: «نحن الآن أقوى بعشورات المرأت منذ أن بدانا، وإذا لم تخرج العناصر الأجنبية من البلاد، سندفنها بالداخل».

### هجوم بري

إلى ذلك، شنت قوات حفر منذ صباح أول من أمس الباكز هجوماً برياً على منطقة سيدي فرج معقل المجموعات الإسلامية وبينها «انصار الشريعة» المنطرفة أدى إلى مقتل أشخاص، وسعق دوي إطلاق من أسلحة ثقيلة في هذه الضاحية الغربية لبغداد في حين كانت أسر نفر من مناطق القتال، بحسب شهود.

من جهته قال المناطق الرسمي باسم قوات اللواء حفر إن اشتباكات عنيفة دارت بمناطق الهوارى وسيدي فرج ولقاروشة وبيننا (شرق ليبيا) بين القوات الخاصة (الصاعقة) ومتمنقريين.

### بنغازي بيت القصيد

وعن الإرهاب في بلاده، قال حفر إن «هناك فوضى في ليبيا، ورئيس الوزراء المعين من قبل المجلس الوطني الليبي، أحمد معيتيق، لا يستطيع مكافحة الإرهاب، لأن المؤتمر نفسه يدعّم الإرهاب»، كما كشف أنّ قيادات من المؤتمر الوطني الليبي ساعدت في دخول عناصر إرهابية إلى البلاد بجوازات سفر مزورة. وأوضح قائد عملية «الكرامة» أن مدينة بنغازي هي «بيت القصيد في المعركة، ولابد من التركيز فيها بهدف ووجود ضالتها في عناصر تعمل باسم الدين، وعملت على إذاحة عناصر جيدة من داخل المؤتمر الليبي». كذلك كشف أنّ السودان يقدم مساعدات للعناصر الإرهابية داخل ليبيا، موضحاً أنّ معظم الدول المجاورة تتعاون مع الجيش الوطني الليبي في ضبط والتفكيك للقاعدة، ذاكراً أنّ بعض

### معتبرة استمراره بمثابة جريمة وطنية

يعاقب عليها القانون، ووصفت اعتقال أكثر من 200 من قياداتها في الضفة الغربية، وعلى رأسهم عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي، بالجريمة العركية. وقالت كتلة التغيير والإصلاح المحسوبة على حماس في المجلس التشريعي في بيان صحفي: «اختطاف رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك جريمة مركبة يتحمل الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة والتبعات الخطرة المترتبة على ذلك». وتابع بيان الكتلة: «ندعو إلى وقف التنسيق الأمني الذي يعد خنجرا مسوماً في خاصرة شعبنا ومقاومته الباسلة، ويتعارض مع التوافق الوطني والقانون الذي اتفق عليه في اتفاق القاهرة ونص على أنّ التنسيق الأمني جريمة وطنية يعاقب عليها القانون».

استهدف حافلة عسكرية بمحافظة عدن، جنوب اليمن. وقال مصدر أمني مسؤول بالمحافظة في بيان صحفي أنّ «مسلحين مجهولين كانوا على متن سيارة اعترضوا طريق حافلة عسكرية تابعة لمستشفى بالصهيبي العسكري في منطقة الشيخ عثمان شمال المحافظة، وأطلقوا عليها النار من أسلحة رشاشة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص بينهم امرأتان وإصابة تسعة آخرين بجروح». وأضاف المصدر أنّ «الحافلة العسكرية كانت تنقل جنوداً من قيادة المنطقة العسكرية الرابعة وممرضين في طريقهم إلى المستشفى».

عدن اليمنية عملية إرهابية بمقتل ثمانية عاملين في مستشفى عسكري باستهداف حافلتهم بالرصاص.

وتحاصر قوات الحرس الرئاسي اليمني جامع الصالح القريب من دار الرئاسة في جنوب صنعاء، إذ ذكرت مصادر من حزب المؤتمر الشعبي العام والذي بات مقسما بين مؤيدي الرئيسين الحالي والسابق المنتخبين إليه، أنّ قوات الحرس الجمهوري نشرت وحدات ومدعات حول المسجد وفي الأحياء المجاورة.

### أسلحة

وذكر المصدر أنّ «السبب هو الاشتباه بوجود أسلحة في المسجد، ووجود نفق مفترض بين

الجامع ودار الرئاسة». وبحسب المصدر، فإن ذلك يأتي ضمن تداعيات المخطط الانقلابي الذي أفضل يوم الأربعاء الماضي»، في إشارة إلى الاحتجاجات التي شهدتها صنعاء الأسبوع الماضي، وشارك فيها مسلحون ملتزمون، احتجاجا على أزمة خائفة للحرفوات والكهرباء.

ورد الرئيس هادي على الاحتجاجات بتعديل وزاري، كذلك أغلقت قناة وصحيفة تابعيتين للرئيس السابق في اليوم ذاته.

### قتلى في عدن

على صعيد آخر، قتل ثمانية عاملين في مستشفى عسكري وأصيب 9 آخرون في هجوم